الأنباء
الاحد 13 يناير 2013

المدير العام للمركز الوطني لتطوير التعليم والأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم د.رضا الخياط، وضع إصبعه على الخلل الموجود في المنظومة التعليمية في الكويت، في لقاء مع «الأنباء» ساده الصراحة والشفافية في تشخيص المشاكل التي ادت الى انخفاض المستوى التعليمي بشكل عام في الدولة. حيث أكد د.الخياط ان غياب التكامل في منظومة الادارة التربوية في وزارة التربية وغياب القيادة، ووجود جماعات الضغط والمصالح عوامل رئيسية في ضعف نظام التعليم في الكويت. وقال د.الخياط ان المركز الوطني لتطوير التعليم لديه عدة مشاريع مع وزارة التربية منها ما هو منجز واخرى قيد الانجاز. مستدركا ان دراسات المركز ومشاريعه لا تتوافق بالشكل المطلوب مع استراتيجية «التربية» وخططها التنموية. واشار د.الخياط خلال الحوار الى ان المركز يعاني من عدة مشاكل منها ما يتعلق بالأمور المادية والادارية، ومسألة توطين الخبرة، وارتباطه حتى الآن بهيكلية وزارة التربية رغم انها جهة منفصلة حسب المرسوم القاضي بإنشائه. ودعا د.الخياط الى ضرورة مراقبة المؤسسات التعليمية كالجامعات والمعاهد التطبيقية، لأنها تزود وزارة التربية بمخرجات ضعيفة. مستغربا من رد المسؤولين في تلك الجهات ان السبب في الضعف يعود الى مخرجات التعليم العام، ولم نعرف المشكلة هي بـ «الدجاجة» اولا ام «البيضة»؟! وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

كتب: محمود الموسوي

رضا الخياط لـ «الأنباء»: انخفاض المستوى التعليمي في الكويت

أدعو «التربية» إلى اختيار العمالة الأفضل من الخارج.. وضعف رواتب المدرسين الوافدين وعدم صرف مكافآت إضافية لهم في ظل ارتفاع الوضع المعيشي أديا إلى تفاقم ظاهرة «الدروس الخصوصية»

غياب القيادة أفرز ثقافة عمل بالتعليم ليست فاعلة تختلط فيها جملة من ثقافة الإحباط والملامة والاتهام

المركز الوطني محارب من قبل اللجان التعليمية البرلمانية السابقة.. وأدعوهم عبر «الأنباء» إلى مد يد التعاون لتطوير التعليم

«التعليم الإلكتروني» أصبح من المسلمات.. ولكن بشرط أن يكون ضمن منظومة متكاملة للتعليم

توصيات المركز اتفقت مع قرارات «التربية» في إلزامية التعليم في رياض الأطفال

الدورة المستندية بين الجهات البحثية في الدولة تعوق التعاون المطلوب

د.رضا الخياط

المركز معني بتطوير التعليم من خلال تنمية المعلم وتطوير المناهج والقياس والتقويم

مشروع المعايير الوطنية للتعليم يتناغم مع مشاريع «التربية» للخروج بمنظومة تعليمية متكاملة في 2018

المركز يساهم في إعادة هيكلة المؤسسات التعليمية في الدولة

التعليم الإلكتروني

قال الخياط ان مسالة التعليم الالكتروني لا احد يستطيع ان يقيمها، ولكن لا احد ينكر ان استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية اصبحت من المسلمات والحقائق، لكن يجب ان تكون ضمن منظومة متكاملة للتعليم، يعني يجب ان تكون البنية التحتية لنظام التعليم تستوعب ذلك، لان المناهج واحدة فهناك اشخاص يستطيعون ان يجعلوا الطالب يستوعب المهارات والقدرات عبر النظام الحالي من خلال الشرح في الصف، وفي من خلال تطبيقات تقنية نظم المعلومات والتكنولوجيا والحاسب الآلي، وكل ذلك يحتاج الى تكامل، لا المنهج يكون بجهة، والتطبيقات التكنولوجية بجهة، وطبيعة التجهيزات الفصلية غير مكتملة ومعدة بشكل صحيح للتعليم الالكتروني.

المجلس الأعلى للتعليم

اشار د.الخياط الى ان نظام المجلس الاعلى للتعليم في الكويت جرب، ووصل متخذ القرار الى انه يجب اعادة النظر فيه، وبالتالي ضمن الخطة الانمائية للدولة صمموا خطة مشروع سمي تفعيل دور المجلس الاعلى للتعليم، وانا اترأس المشروع، في شهر مارس الماضي قدمنا تقريرنا المرحلي الاول الذي ينصب حول العملية التعليمية في الكويت، وبانتظار تعليمات وزير التربية في كيفية التعامل مع التوصيات المذكورة بالتقرير، لخلق دور جديد للمجلس المكون من 20 عضوا يمثلون الجهات المعنية بالتعليم والابحاث، وشخصيات سياسية سابقة ومن القطاع الخاص لديهم حس تعليمي ورغبة في المساهمة، ويعتبر المجلس الحالي هو مجلس استشاري لوزير التربية بالدرجة الاولى، يستعين به الوزير ويفعله كلما رأى من حاجة لمناقشة قضايا معينة، وكذلك له دور بسيط في النظر بالسياسات التعليمية، ولكنه ليس دورا محوريا.

ما الدور المناط بالمركز الوطني لتطوير التعليم؟

● **المركز معني كما هو العنوان بتطوير التعليم من خلال 3 آليات تتمثل في تنمية المعلم، وتطوير المناهج، والقياس والتقويم، وحاليا اكثر جهودنا تنصب في الآلية الثالثة القياس والتقويم، ونعني بذلك ليس من خلال الاختبارات الفصلية او التي تتم ما بين المعلم والطالب، انما معنيون بقياس مخرجات نظام التعليم في الكويت، وبالتالي نحاول ان نجيب على السؤال الآتي: هل يكتسب الطالب القدرات والمعارف والاتجاهات من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر؟ في سعينا نستخدم أدوات لقياس هذه المخرجات احداها هي الاختبارات على غرار «بيرلز» لقياسات مهارات القراءة لدى الطلبة، و«تيمز» لتقويم التحصيل الدراسي في العلوم والرياضيات، والأخرى عن طريق دراسات تكون في طبيعتها تستخدم المنهجية البحثية التقييمية.**

إستراتيجية المركز

بعد مرور أكثر من عامين على العمل في المركز.. ماذا قدمتم من خطط ودراسات لتطوير التعليم؟

● **المركز أنشئ سنة 2006 بمرسوم اميري ولكنه لم يكن مفعلا، وبدأنا نضع الاستراتيجية للمركز في عام 2010، واهم انجاز للمركز بعد مرور اكثر من عامين هو انشاء المركز، لان الأخير كان مجرد مرسوم على ورق، واليوم المركز مفعل وعنده مشاريع تنصب في صميم العمل ضمن خطة ورؤية واضحة، والمركز يقوم بدوره في تطوير التعليم، وايضا ساهمنا في الكثير من المشاريع مع وزارة التربية، بعضها أنجز واخرى في طور الإنجاز، وبالنسبة للمشاريع المنجزة نأتي الى مؤشر «ميزه» المعني بجودة التعليم في الكويت، مثل ما هناك مؤشر «بيرلز» و«تيمز» الذي ظهرت نتائجه قبل اسبوعين، نفتخر ايضا بمؤشر «ميزه» لأنه انجز وأعد باستخدام افضل الممارسات على المستوى العالمي، حيث قدمنا الاختبار الذي في شهر مايو الماضي للصف الخامس لقياس جودة مخرجات التعليم من المرحلة الابتدائية، وستعلن النتائج خلال الشهر الجاري او المقبل الى ابعد حد، وايضا من المشاريع المنجزة هو مشروع المعايير الوطنية للتعليم في الكويت، وهذا المشروع يتناغم مع المشاريع الموجودة في وزارة التربية لنخرج بمنظومة تعليمية متكاملة، ونتوقع ان يستمر معنا مشروع المعايير الى المرحلة المقبلة حتى عام 2018، لتصبح لدينا معايير واضحة بمناهج واضحة، يضاف الى ذلك مشاريع اخرى تتعلق بتجربة نموذج «ريجيواميليا» لرياض الاطفال، كما يساهم المركز في مشاريع تتعلق باعادة هيكلة المؤسسات التعليمية في الدولة.**

هل مازال المركز يعاني من الامور الادارية والمالية التي تعوق القيام بالمهام المنوطة بالمركز؟

● **مع الاسف مازال المركز يعاني حتى اليوم من القضايا التي تتعلق بالجوانب الادارية والمالية، على الرغم من تعاون وزير التربية والوزارة، ومازالت المحاولات جارية لفصل المركز عن هيكلة وزارة التربية، ليكون لديه الاستقلالية الكافية للقيام بالاعمال الموكلة اليه.**

هيكلة مستقلة

كان لديكم تصريح سابق عن رفضك لضم المركز ضمن هيكلية وزارة التربية، وكان لكم لقاء مع الوزير د.نايف الحجرف؟

● **حسب النظم المتكاملة للحكومة، فان لكل وزير عدة مؤسسات يترأسها خلال توليه مسؤولياته، فمثلا يترأس وزير التربية ووزير التعليم العالي د.نايف الحجرف الجامعة والتعليم التطبيقي والتعليم العالي، ايضا من ضمن المؤسسات التي يترأسها المركز الوطني لدعم التعليم، ولكن لا يتبع المركز لهيكلية وزارة التربية.**

هل مازالت ميزانية المركز كما اعلنت عنها سابقا تقدر بمليوني دينار فقط؟

● **ميزانيتنا ليست محددة بمبلغ معين، انما تخصص المبالغ على حسب المشاريع، ونحن في المركز تبنينا نموذج ادارة المشاريع كأساس للعمل، والمنتمون للمركز يعملون في المشاريع بأدوار محددة، والتحدي الاساسي في موضوع الميزانية هو ان تكون ضمن دفاتر وزارة التربية، ولا تدخل في النظام المحاسبي لادارات وزارة التربية، لان المركز اذا اراد ان يطلب مثلا 20 جهاز كمبيوتر فيجب ان يدرج في دفاتر الوزارة ان هذه الاجهزة مخصصة للمركز، ولكن ما يجري اليوم ان الاجهزة المطلوبة للمركز تدخل ضمن ألفي جهاز تطلبها الوزارة لاداراتها المختلفة، ونحن عندما نطلب ذلك وبهدف تقليل الدورة المستندية، وقس على ذلك الامور الاخرى التي يطلبها المركز.**

التوافق والتكامل

هل تتوافق وتتواءم دراسات المركز ومشاريعه مع استراتيجية وزارة التربية وخططها التنموية؟

● **أكون صريحا معك ليس بالتكامل المطلوب، حاليا نقوم بالتعاون مع زملاء في وزارة التربية بالعمل على التوافق والتكامل ما بين خططنا والخطط الموجودة لدى الوزارة لتعظيم الاستفادة من خدمات المركز الوطني لتطوير التعليم، لدينا مشاريع في المركز هي في الخطة الانمائية لوزارة التربية، ومشاريع اخرى هي مرتبطة بالخطة الانمائية للوزارة، مشروع المعايير على سبيل المثال يحاكي مشاريع موجودة في «التربية» تتعلق بمعايير المعلم، ومعايير المنهج، ومعايير البيئة المدرسية، وبالتالي يوجد هناك ترابط، ولكن ليس بالطموح الذي نتطلع له.**

أين الحلقة المفقودة في عدم الوصول الى التكامل المطلوب؟

● **لا أستطيع ان اقول انها حلقة مفقودة، وانما اقول انها ذاهبة بالاتجاه الصحيح، ولكن لطبيعة المشاريع فانها ستأخذ وقتا أطول، لا تنسى ان المركز مازال في مرحلة البداية، ولكن حتى تمشي في خط الوزارة المتعلق بمشاريعها التنموية فان ذلك يتطلب وقتا طويلا، وانا متفائل بوجود تعاون بين المركز والمسؤولين في «التربية».**

توطين الخبرة

هل لدى المركز باحثون ومتخصصون يعملون ضمن هيكلها التنظيمي، ام مازال المركز يستعين بهؤلاء من جهات اخرى بصفة الانتداب او الدوام الجزئي؟

● **من التحديات التي تواجهنا ما اطلق عليه توطين الخبرة في المركز الوطني، وكل من يعمل اليوم في المركز هم ضمن هيكلها التنظيمي وبنظام الدوام الكامل، وهم خليط من كفاءات وطنية ولديها غيرة ذاتية على عملها، وحوافز نابعة من الذات للعمل، كما نعمل على صقل خبراتهم، من خلال برامج تدريبية، والاهم من ذلك اننا مدعومون في مشاريعنا من قبل البنك الدولي، والذي يعمل مستشاروه على مصاحبة الخبرات الوطنية في رحلتهم لاكتساب المهارات والقدرات، واليوم نتساءل هل المركز الوطني قادر على استقطاب الخبراء الذين يعملون داخل الكويت؟ الجواب طبعا لا نستطيع، مع العلم ان المركز يصنف من ضمن المؤسسات العلمية البحثية التي تقوم بالقياس والتقويم، وحتى يكون لدينا الكادر يجب ان يكون شبيه بالكادر الموجود في جامعة الكويت او معهد الابحاث، فخطتنا في هذا الاتجاه قائمة على 3 محاور، الاول هو ان نتعاون مع ديوان الخدمة المدنية لتوفير الكفاءات المطلوبة خارج نظام التعيين الموجود لديهم، واما الخط الاخر فهو ان نقوم من خلال مشاريعنا بتدريب الافراد حديثي التخرج عبر الخبراء سواء من البنك الدولي او القطاع الخاص، اما المحور الثالث فهو ان نرسل عددا من الشباب الكويتي الى الخارج، ليعودوا بعد ذلك للعمل في المركز ولكن حتى هذه دون إحداث تغيير في نظم الخدمة المدنية واقرار كادر للمركز سيتم تسريبهم الى جهات اخرى.**

الكلام المذكور سبق أن صرحت به في السنتين الماضيتين.. ألم يحدث اي جديد في نظام التوظيف او تعيين الخبراء المطلوبين؟

● **مع الاسف، في السابق كان ديوان الخدمة يطلب منا ان نفعل المرسوم الاميري اولا بانشاء المركز، ومن ثم المطالبة بالكادر المطلوب، ونحن حتى ننفصل عن هيكلية وزارة التربية يحتاج الامر الى اجتماعات لمجلس الخدمة المدنية لاقرار استقلالية المركز عن وزارة التربية، وانتهينا من النظم المتكاملة، والمرحلة القادمة هي المرحلة التي نبدأ فيها بالتوظيف، على سبيل المثال اليوم ارسلنا كتابا الى ديوان الخدمة ابلغناهم ان الكفاءات المطلوبة غير موجودة في النظام المركزي لتعيين في الدولة، وبالتالي اسمحوا لنا بنشر اعلان داخل الكويت وخارجها لنستقطب الخبرات المطلوبة، فاولا طلبنا منهم عدد 8 خريجي احصاء، والطلب الاخر هو نشر اعلان لتعيين خبراء، ونضع الخريجين مع الخبراء لتكوين فريق عمل متكامل في المركز، وبعد ذلك نطلب ابتعاث عدد من العاملين في المركز للدراسات العليا، وبذلك نكون مع السنوات القادمة حققنا المطلوب.**

خطوات بطيئة

من المعروف ان المؤسسات البحثية في جميع الدول ومنها الكويت لها طبيعة عمل خاصة، وتحتاج الى انظمة ادارية ومالية مختلفة.. فهل يستطيع المركز تحقيق المطلوب في ظل البطء في تنفيذ الاجراءات؟

● **طبعا الخطوات الادارية بطيئة جدا، وان كان هناك تعاون مع الجهات المعنية، ولكن نعمل على سد الشواغر بأفضل الكوادر البشرية التي تستطيع ان تقوم بالدور المطلوب.**

رغم ان وزير التربية والتعليم العالي هو المسؤول عن الجهات البحثية في الدولة ومنها المركز الوطني لتطوير التعليم.. لماذا لا يتم التنسيق بين الجهات البحثية المختلفة بحضور الوزير المختص لدعم المركز بالكوادر المطلوبة؟

● **ارجع واقول ان الدورة المستندية طويلة، والقوانين الموجودة قد لا تسهل العملية، يعني لو اردنا ان ننتدب شخصاً من جامعة الكويت فان الدورة المستندية طويلة، وان شاء الله نامل ان تكون الامور في المستقبل بشكل افضل في التعاون بين الجهات البحثية المختلفة.**

معالجة سلبيات التقييم

صرح الوكيل المساعد لقطاع التعليم العام في وزارة التربية محمد الكندري قبل ايام بأن «التربية» ستعالج السلبيات التي حصلت في نظام التقييم الدولي لمستوى التعليم في الكويت.. هل هناك تعاون بين المركز ووزارة التربية في معالجة سلبيات التقييم؟

● **التعاون كبير، وهناك تنسيق مع قطاع التعليم العام في الوزارة لوضع تصور لكيفية معالجة الخلل في نظام التعليم في الكويت، والذي ادى الى هذه الدرجة من السلبية في المخرجات، ويتمثل ذلك في وضع خطط واضحة تجعل عمل المركز يتسق مع عمل قطاع التعليم العام، وهنا أؤكد على نقطة مهمة وهي ان المركز لا يعمل بمعزل عن القطاعات الاخرى في الوزارة، لاننا لو اردنا ان نعمل مع قطاع التعليم العام بمعزل عن قطاعات المناهج والتخطيط والمنشآت فالعملية لم تكن متكاملة، واليوم اذا سألتني ما هو الحل؟ اقول لك بالتكامل ثم التكامل ثم التكامل، هذا الشيء يكاد يكون مفقودا حاليا، النموذج الجزء في العمل لا يصلح، ونحن نعمل مع قطاعات الوزارة، واجتمعنا مع وزير التربية اكثر من مرة للوصول الى تصورات بكيفية تطوير منظومة التعليم الكويتي.**

حسب ما نقل عن احد وزراء التربية السابقين تشبيهه لدور المركز الوطني تجاه وزارة التربية كدور ديوان المحاسبة تجاه وزارات الدولة ومؤسساتها المختلفة.. هل بالفعل ينطبق ذلك على المركز؟

● **طبعا ينطبق ذلك، طالما المركز يقوم بمتابعة مخرجات مؤسسة مثل وزارة التربية فهذا يعني انه يقيم، ودوري اصبح شبيها بدور ديوان المحاسبة، مع الفارق ان «المحاسبة» عنده ضبطية**

د.رضا الخياط متحدثا للزميل محمود الموسوي

إعلان نتائج جودة مخرجات التعليم الابتدائي من خلال مؤشر «ميزه» خلال الشهر الجاري أو المقبل

نأمل إحضار الدورة المستندية في التنسيق بين الجهات البحثية المختلفة والمراكز حتى يمكننا تسريع الإنجاز

ضرورة مراقبة المؤسسات التعليمية كالجامعات والمعاهد التطبيقية لأنها تزود «التربية» بمخرجات ضعيفة!

بسبب غياب التكامل في منظومة الإدارة التربوية في «التربية»

على «التربية» تغيير نظرة المجتمع لنظام التعليم من خلال تحويل إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي إلى إدارة للاتصال والتسويق

أقول لمن يضع العراقيل أمام دور وعمل المركز: أخفقتم في «التربية» لسنوات طويلة وكنتم سبباً في المشاكل التعليمية في البلاد.. فكفى!

دور المركز الوطني شبيه بدور ديوان المحاسبة ما دام يتابع مخرجات التعليم ويقيمها

كل ما يقال عن أفضلية مخرجات التعليم سابقاً عن اليوم مجرد انطباعات

نعمل على صقل الخبرات الوطنية من خلال برامج تدريبية بالتعاون مع البنك الدولي

تفعيل دور المجلس الأعلى للتعليم ضمن الخطة الإنمائية للدولة

علاقة المركز بـ «المعلمين»

اكد د.الخياط ان العلاقة بين مركز تطوير التعليم وجمعية المعلمين طيبة، وهناك تعاون دائم بيننا، وحتى في مشروع المعايير حددت لنا الجمعية اسماء الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم.

إلزامية تعليم رياض الأطفال

قال د.الخياط ان المركز قبل سنتين تبنى فكرة الزامية التعليم في رياض الاطفال، وكان من منطلق ان مخرجات الثانوية لا يمكن ان تتحسن من دون ان نركز على المراحل الاولى للطفل التي تتبلور شخصيته في تلك المرحلة، وعندما تحدثنا مع الوزارة تبين انه كان لديهم محاولات، ونحن ايضا بدأنا نفس المنطلق منذ فترة بالتنسيق مع قطاع المناهج، وأقنعنا الوزير آنذاك بتشكيل لجنة لدراسة الموضوع، وخرجت اللجنة بتوصياتها الداعية الى ضرورة الزامية التعليم، والدراسات في اميركا كلها تبين ان استثمار دولار واحد على التعليم المبكر ورياض الاطفال ينعكس عائد الاستثمار على مخرجات التعليم من 5 إلى 6 دولارا، وثانيا في الكويت ـ الالزامية تبدأ من المرحلة الابتدائية، لذا عندما انتقل الى الزامية رياض الاطفال لا بد من وضع ضوابط والية لحضور الطفل الى الروضة وليس فقط التسجيل.

قضائيـــة، ونحـــن دورنا وسطاء تغيير وتطوير، لا ندخل في الوزارة ونقول لهم ماذا يفعلون؟ نحن كمركز نعينهـــم بالتوصيات التي تساعد في وضع يدهم على الجرح او الخلل، وبالتالي نعطيهـــم بعـــض الافكار لوصولهم الى الخلل الموجود مـــن دون اي تدخل للمركز في التنفيذ.

قرارات مشتركة

تحدثتم عن تعاون المركز مع الوزارة لمعالجة الخلل في نظام التعليم.. ولكن هل التربية تشرك المركز في قراراتها التعليمية قبل اقرارها؟

بعض القرارات يتم اشراك المركـــز فـــي بحثهـــا قبل التنفيـــذ، وقـــرارات اخرى هي شـــأن داخلـــي، ونحن معهم في بعـــض القضايا التي لا نصبـــح فيها جزءا مـــن وزارة التربية، الوزير يستشير المركز ويستعين به بتقييم بعض الاوضاع الموجودة في الوزارة، او في وضع توصيات واقتراحات بحلول لمعالجة قضايا معينة، على سبيل المثال في مسألة البونص والكادر كان للمركز دور في اعطـــاء تصوراته بكيفية تصميم نظام تقييم اداء المدرس وبالتالي تحديد البونص، ومطلوب منا دراسة لتقييم مدارس المســـتقبل، فعلى حسب الموضوع يتم تحديد تعـــاون الوزارة مع المركز.

يتداول في المجتمع الكثير من التساؤلات حول التراجع الكبير في المستوى التعليمي عن السابق، رغم التقدم الكبير في التكنولوجيا والمعلومات، وتضاعف ميزانيات وزارة التربية عن الماضي.. فما هو السبب حسب اعتقادكم؟

● أكـــون صريحـــا معك كمسؤول عن مؤسسة قياس وتقويم، كل ما يتم تداوله هو عبارة عـــن انطباعات وأنا احترمها، ولكن ليس لها دليل علمي، حتى اقارن مخرجـــات التعليـــم مـــع الخمسينيات ما كان هناك «بيرلـــز» و«تيمـــز» حتى استطيع ان اوضح الفارق، وحســـب ما هـــو موجود لدي ان مخرجات التعليم بحاجة الى تحسين ونحن قدمنا عـــدة اختبارات في السنوات الماضية، ولم نرصد من خلال الاحصائيات على ارتفاع المستوى التعليمي، فكنا اما على مستوى ثابت او في انخفاض، ولكن ما هو السبب؟ أنا اقول ان السبب عدة امـــور، وكل ما يكتب في الصحف من اسباب اما صحيحة او انه عامل يؤدي الى السبب، وأنا اعتقد احد الاسباب الأساسية هو غياب التكامل في منظومة الادارة التربوية في وزارة التربية وبالتالي ينعكس ذلك على كل المؤسسات التعليمية، عندما تحلل اسباب الخلل في اي مؤسسة هناك مستويان من التحليل هو المســـتوى الجزئي والمستوى الكلي، اذا اتينا على المستوى الجزئي نجد ان البعـــض يقول ان المدرسين كذا، والمناهج كذا، ونأتي على المستوى الكلي للمنظومة التعليمية نجد ضرورة الوصول الى التكامل حتى اجعل الأجزاء الاخرى تعطيني المخرج المطلوب، وأما السبب الثاني للخلل هو غياب القيادة، فأنا لا اريد قائد سياسي، ولكن اريد قائد اداري، ونتاج غياب القيادة برزت ثقافة عمل بالتعليم في الكويت ليســـت فاعلة، تختلط فيها جملة من ثقافة الاحباط، وثقافـــة الملامة، وثقافة الاتهام «وتأشـــير الاصابع»، وجانب اخر ارى به المركز من مشاريع تساهم في دعم وتطوير التعليم في الكويت، ولكن من دون اي جدوى، وأنـــا ادعو رئيس وأعضاء اللجنة التعليمية الجديـــدة من خلال جريدة «الأنباء» إلى مد يد التعاون، فهل هناك مؤسسة بحثية لدعـــم وتطويـــر التعليم تســـتطيع ان تعمـــل من دون التعاون مع البرلمان؟ والمستغرب ان هناك جهات لا تتعاون مع المركز وتقوم بمحاربته كذلك.

البعض كان يشاهد في السابق برنامج «مع الطلبة» وكنا نرى المستوى العلمي والثقافي لدى الطلبة والطالبات.. لماذا افتقدنا اليوم ذلك؟

● أنـــا تعبـــان جـــدا من الانطباعـــات الموجودة في المجتمع عـــن التعليم في الكويت، انا اقول الآتي ان الموظفين في وزارة التربية يعملون بإخلاص، وهنا لا أعمم ولكن يوجد من يعمل ولديه الغيرة على التعليم، غياب الاعلام والتســـويق التربوي الصحيح ادى الى تغير نظرة المجتمع اتجاه وزارة التربية والتعليم في الكويت، قـــد يكون كلامك صحيحا بالنســـبة للدور الاعلامي السابق والبرامج العلمية التـــي كانت تقدم وتثقف الطالب والطالبة، واليوم ايضا لدينا نجاحات عندما مثلا اخذنا الميدالية الفضية في اولمبياد العلوم قبل اسبوعين، وفي بعض مـــدارس التربيـــة تـــرى سيمفونيات جميلة للتربية والتعليـــم، وتذهب وترى معلمين ومعلمات يقدمون جهودا جبـــارة في المجال التربوي والتعليمي، وأنا لا اقول ان التعليم بصحة جيدة، ولكن في الوقت نفسه لا يمكـــن ان نذهب جهود العاملين في الحقل التربوي سدى، وأنا اكرر هنا كلمة التسويق التربوي وليس العلاقات العامة او الاعلام التربوي، اليوم انتهينا من العلاقـــات العامة وأصبح لدينا الاتصال والتسويق التربوي، كيف تســـتطيع وزارة التربية ان تغير نظرة المجتمع لنظام التعليم في الكويت؟، اليوم اذا تعرضت احدى المؤسسات التجارية لمشـــكلة تتعلـــق بســـوء بضائعهـــا المباعة للزبائن فتجد ســـيلا من الاعلانات اصبحـــت امامـــك للدفاع عن الشـــركة او المؤسسة التجارية، كما حصل لشركة «بي بي» في خليج المكسيك قبل عامـــين عندما حصل عندها تسرب، دفعت الملايين لتبرز دور الشركة في خدمة الناس، وأنا اعطيك مثالا على وزارة التربية عندما مددت قبل عام اليوم الدراسي لمدة 25 دقيقة للنشاط المدرسي، تعالت صيحات الناس وقالوا لماذا زيادة ساعة اضافية على الدوام المدرسي؟، فخرجت الـــوزارة وقالت ان الزيادة تمت بناء على طلب اولياء الامـــور، ولـــو كان هناك جهة للاتصال والتسويق لما حدث ذلـــك وغيرها من الأمور، انتهينا من العلاقات العامة، يجب ان نفكر ونبدر الـــوزارة بعقليـــة القطاع الخاص، والفرق ان الأخير يريـــد ويبحث عـــن المال، والقطـــاع العام يبحث عن مصلحة الشعب والمجتمع، وبالتالـــي تريـــد ان تقوم بتدريـــس وتعليم وتقديم خدمة للمجتمع وعندك ممارسة علاقات عامة، فيجب ان اسيطر على وجهة نظر الناس فيما يتعلق بالتعليم من خـــلال ادارة للاتصال والتسويق.

تمهين التعليم

لماذا لا يجدد للمدرسين سنويا كما يتم ذلك مع الطيارين من اجل رفع الكفاءة لديهم؟

● فكرة جدا جميلة والوزارة بدأت فيها قبل 3 ســـنوات، والان تتبلور في مراحلها الاخيرة، حسب معلوماتي سيتم تجريب هذا النموذج او الآلية في سبتمبر المقبل، وارجـــو ان يحدث ويطبق ذلك، ومنهـــا ننطلق لنرى كيف يمكن ان نؤسســـها، حيـــث هناك فريـــق كامل متكامل من جامعة الكويت ووزارة التربية يقومون بهذه المهمة لوضع النظام لرخصة التعليم او ما يطلق عليه بـ «تمهـــين» التعليم، والعمل جار بهذا الاتجاه، وان شاء الله يرى النور قريبا.

هل تؤيدون تطبيق النظام؟

● في الوضع الحالي هناك ضعف في ثمخرجات التعليم العالي، واعرف ان زملائي في الجامعة سيزعلون مني، ولكـــن اريد ان اتحدث بكل صراحـــة، انت مضطر لأن تكون عندك رخصة المعلم او تمهين التعليم.

الدروس الخصوصية

في الوقت الذي تحارب فيه وزارة التربية الدروس الخصوصية.. نجد انها اصبحت في الاونة الاخيرة ظاهرة لا يمكن القضاء عليها.. فما الاسباب حسب اعتقادكم؟

● انـــا اتفق معك على انها اصبحت ظاهرة، ولكن لم اجد احدا من المسؤولين في التربية يؤيد ذلك، ونجاح جهود التطويـــر هو الذي سيقضي على الظاهرة، لا يوجد نظـــام تعليمي في الكويت او اي دولة اخرى لا يحتـــاج الطلبة فيها الى دروس تقوية.

هل لديكم كلمة اخيرة؟

● اولا، اشـــكر فريـــق «بيرلز» و«تيمز» وأخص برئاسة د. مرزوق الغنيم، ود. نوريـــة الرومي على دورهما خلال الســـنوات الماضية في الاشراف على الاختبارات الدولية، حيث كان على عاتقها عمل جم، وكذلـــك الشـــكر موصول لاعضاء الفريـــق، وثانيا اريـــد ان اثني على تعاون وزارة التربيـــة مع المركز، ولكن نحن نطمع ونطمح الى الاكثـــر، وثالثا، كلمة اوجهها للاشـــخاص الذين يضعون العراقيل امام عمل ودور المركز، هؤلاء الذين فشلوا في وزارة التربية، يوجهون اللوم للمركز الذي لـــم يكمل عمره الســـنتين في العمل، على اساس ان يظهروا للمسؤولين اسباب عـــدم قدرتهم على النجاح لوجود عراقيل معينة، هؤلاء الاصوات النشـــاز صبوا جم غضبهم علـــى المركز في لقاءاتهـــم التلفزيونية والصحافية، وانا اقول لهم كفى، كونوا جزءا من الحل بدلا مـــن ان تكونوا جزءا من المشكلة، يكفي المبررات الواهية التي تستخدمونها، فانتـــم الذيـــن مضى على وجودكم في الحقل التربوي اكثر من 20 و30 ســـنة لم تقدموا شيئا وكنتم سببا في المشاكل التعليمية في البلد، فدعونا نفكر بالوطن والمواطن وتقدمهما، لاننا نعلـــم ان المناصب زائلة، فعملنا تكليف لا تشريف.

شعار جمعية المعلمين

نعاني من الأمور الإدارية والمالية ونعمل على فصل المركز عن هيكلة وزارة التربية

أهم إنجاز للمركز الوطني بعد مرور أكثر من عامين هو إنشاء المركز وتواجهنا تحديات في توطين الخبرة

عندما نقول إن مخرجات التعليم العالي ضعيفة يأتينا الجواب أن السبب في ضعف مخرجات التعليم العام.. ولم نعرف المشكلة هي بـ «الدجاجة» أولاً أم «البيضة»؟!

انه جدا مهم وهو ان هناك اصابع خارج وزارة التربية «جماعات ضغط ومصالح» بغض النظر عن انتماءاتها هي عامل رئيسي في ضعف نظام التعليم في الكويت، فعلى مدى ســـنوات قليلة تم تغيير اكثـــر من وزير للتربية، فيأتي المســـؤول الاول عن الـــوزارة ولديه نيـــة صادقة فـــي التغيير والإصلاح، ولكن بســـبب الضغوط خـــارج الوزارة يرى الوزير انه يحتاج الى ســـنوات طويـــلة لمعالجة الخلـــل الموجـــود، وكذلك من الاسباب ايضا ضرورة مراقبة المؤسسات التعليمية كالجامعـــات والمعاهـــد التطبيقية التي تزود وزارة التربية بالمدرسين والفنيين والاداريين، لاننا حينما نسأل عن اسباب ضعف مخرجات التعليم العالي يأتينا الجواب منهم ان مخرجات التعليم العـــام ضعيفة، وما عرفنا المشكلة هي بـ «الدجاجة» اولا ام «البيضـــة»، انـــا الذي اعرفه ان مؤسســـات التعليم العالـــي عليها ان تطور نموذجها على حسب المدخلات التي تأتيها، وإذا كانت المدخلات ضعيفة، كيف يتم تخريج الاغلبية؟ واذا كانت المخرجات ضعيفة فان كل الجامعات في العالم تضع المنتسبين اليها من الطلبة الجدد في دورة تمهيدية لمدة عام لتأهيلهم، فيجب ألا نركز على الاسباب الجزئية دون الكلية.

التعاون مطلوب

هل للمركز دور مع الجهات التشريعية في الدولة كاللجنة التعليمية في مجلس الأمة؟

● صار لنا اكثر من سنتين نطور في التعليم، وليس لدينـــا اي دور مع اللجنة التعليمية، بل المركز محارب من قبل اللجنة، ولا يريدون ان يتعاونـــوا معنا، نذهب اليهم وندعوهم للجلوس سويا من اجل عرض ما يقوم به المركز من مشاريع تساهم في دعم وتطوير التعليم في الكويت، ولكن من دون اي جدوى، وأنـــا ادعو رئيس وأعضاء اللجنة التعليمية الجديـــدة من خلال جريدة «الأنباء» إلى مد يد التعاون، فهل هناك مؤسسة بحثية لدعـــم وتطويـــر التعليم تســـتطيع ان تعمـــل من دون التعاون مع البرلمان؟ والمستغرب ان هناك جهات لا تتعاون مع المركز وتقوم بمحاربته كذلك.

البعض كان يشاهد في السابق برنامج «مع الطلبة» وكنا نرى المستوى العلمي والثقافي لدى الطلبة والطالبات.. لماذا افتقدنا اليوم ذلك؟

● أنـــا تعبـــان جـــدا من الانطباعـــات الموجودة في المجتمع عـــن التعليم في الكويت، انا اقول الآتي ان الموظفين في وزارة التربية يعملون بإخلاص، وهنا لا أعمم ولكن يوجد من يعمل ولديه الغيرة على التعليم، غياب الاعلام والتســـويق التربوي الصحيح ادى الى تغير نظرة المجتمع اتجاه وزارة التربية والتعليم في الكويت، قـــد يكون كلامك صحيحا بالنســـبة للدور الاعلامي السابق والبرامج العلمية التـــي كانت تقدم وتثقف الطالب والطالبة، واليوم ايضا لدينا نجاحات عندما مثلا اخذنا الميدالية الفضية في اولمبياد العلوم قبل اسبوعين، وفي بعض مـــدارس التربيـــة تـــرى سيمفونيات جميلة للتربية والتعليـــم، وتذهب وترى معلمين ومعلمات يقدمون جهودا جبـــارة في المجال التربوي والتعليمي، وأنا لا اقول ان التعليم بصحة جيدة، ولكن في الوقت نفسه لا يمكـــن ان نذهب جهود العاملين في الحقل التربوي سدى، وأنا اكرر هنا كلمة التسويق التربوي وليس العلاقات العامة او الاعلام التربوي، اليوم انتهينا من العلاقـــات العامة وأصبح لدينا الاتصال والتسويق التربوي، كيف تســـتطيع وزارة التربية ان تغير نظرة المجتمع لنظام التعليم في الكويت؟، اليوم اذا تعرضت احدى المؤسسات التجارية لمشـــكلة تتعلـــق بســـوء بضائعهـــا المباعة للزبائن فتجد ســـيلا من الاعلانات اصبحـــت امامـــك للدفاع عن الشـــركة او المؤسسة التجارية، كما حصل لشركة «بي بي» في خليج المكسيك قبل عامـــين عندما حصل عندها تسرب، دفعت الملايين لتبرز دور الشركة في خدمة الناس، وأنا اعطيك مثالا على وزارة التربية عندما مددت قبل عام اليوم الدراسي لمدة 25 دقيقة للنشاط المدرسي، تعالت صيحات الناس وقالوا لماذا زيادة ساعة اضافية على الدوام المدرسي؟، فخرجت الـــوزارة وقالت ان الزيادة تمت بناء على طلب اولياء الامـــور، ولـــو كان هناك جهة للاتصال والتسويق لما حدث ذلـــك وغيرها من الأمور، انتهينا من العلاقات العامة، يجب ان نفكر ونبدر الـــوزارة بعقليـــة القطاع الخاص، والفرق ان الأخير يريـــد ويبحث عـــن المال، والقطـــاع العام يبحث عن مصلحة الشعب والمجتمع، وبالتالـــي تريـــد ان تقوم بتدريـــس وتعليم وتقديم خدمة للمجتمع وعندك ممارسة علاقات عامة، فيجب ان اسيطر على وجهة نظر الناس فيما يتعلق بالتعليم من خـــلال ادارة للاتصال والتسويق.

تمهين التعليم

لماذا لا يجدد للمدرسين سنويا كما يتم ذلك مع الطيارين من اجل رفع الكفاءة لديهم؟

● فكرة جدا جميلة والوزارة بدأت فيها قبل 3 ســـنوات، والان تتبلور في مراحلها الاخيرة، حسب معلوماتي سيتم تجريب هذا النموذج او الآلية في سبتمبر المقبل، وارجـــو ان يحدث ويطبق ذلك، ومنهـــا ننطلق لنرى كيف يمكن ان نؤسســـها، حيـــث هناك فريـــق كامل متكامل من جامعة الكويت ووزارة التربية يقومون بهذه المهمة لوضع النظام لرخصة التعليم او ما يطلق عليه بـ «تمهـــين» التعليم، والعمل جار بهذا الاتجاه، وان شاء الله يرى النور قريبا.

هل تؤيدون تطبيق النظام؟

● في الوضع الحالي هناك ضعف في ثمخرجات التعليم العالي، واعرف ان زملائي في الجامعة سيزعلون مني، ولكـــن اريد ان اتحدث بكل صراحـــة، انت مضطر لأن تكون عندك رخصة المعلم او تمهين التعليم.

الدروس الخصوصية

في الوقت الذي تحارب فيه وزارة التربية الدروس الخصوصية.. نجد انها اصبحت في الاونة الاخيرة ظاهرة لا يمكن القضاء عليها.. فما الاسباب حسب اعتقادكم؟

● انـــا اتفق معك على انها اصبحت ظاهرة، ولكن لم اجد احدا من المسؤولين في التربية يؤيد ذلك، ونجاح جهود التطويـــر هو الذي سيقضي على الظاهرة، لا يوجد نظـــام تعليمي في الكويت او اي دولة اخرى لا يحتـــاج الطلبة فيها الى دروس تقوية.

هل لديكم كلمة اخيرة؟

● اولا، اشـــكر فريـــق «بيرلز» و«تيمز» وأخص برئاسة د. مرزوق الغنيم، ود. نوريـــة الرومي على دورهما خلال الســـنوات الماضية في الاشراف على الاختبارات الدولية، حيث كان على عاتقها عمل جم، وكذلـــك الشـــكر موصول لاعضاء الفريـــق، وثانيا اريـــد ان اثني على تعاون وزارة التربيـــة مع المركز، ولكن نحن نطمع ونطمح الى الاكثـــر، وثالثا، كلمة اوجهها للاشـــخاص الذين يضعون العراقيل امام عمل ودور المركز، هؤلاء الذين فشلوا في وزارة التربية، يوجهون اللوم للمركز الذي لـــم يكمل عمره الســـنتين في العمل، على اساس ان يظهروا للمسؤولين اسباب عـــدم قدرتهم على النجاح لوجود عراقيل معينة، هؤلاء الاصوات النشـــاز صبوا جم غضبهم علـــى المركز في لقاءاتهـــم التلفزيونية والصحافية، وانا اقول لهم كفى، كونوا جزءا من الحل بدلا مـــن ان تكونوا جزءا من المشكلة، يكفي المبررات الواهية التي تستخدمونها، فانتـــم الذيـــن مضى على وجودكم في الحقل التربوي اكثر من 20 و30 ســـنة لم تقدموا شيئا وكنتم سببا في المشاكل التعليمية في البلد، فدعونا نفكر بالوطن والمواطن وتقدمهما، لاننا نعلـــم ان المناصب زائلة، فعملنا تكليف لا تشريف.

مبنى التربية